

## قياس العلاقة بين الودائع والائتمان وبين درجة الفشل المالي (دراسة مقارنة لعدد من البنوك التجارية)

*Measure the relationship between deposits and credit and the degree of financial failure (Comparative study of a number of commercial banks)*

م.م مؤيد محمد عبد<sup>(١)</sup> Muayid M. Abd.  
أ.د عباس كاظم جاسم<sup>(٢)</sup> prof.Dr. Abbas Kazem Jassem

### المستخلص

تعد دراسة كل من الودائع والائتمان وعلاقتهما بدرجة الفشل المالي ذو أهمية متميزة في بيان مستوى كفاءة ادارة البنك وتعدان من الوظائف الرئيسية في العمل المصرفي وهو قبول الودائع ومنح الائتمان ولا يتوقف الفشل المالي على البنوك الصغيرة بل وحتى البنوك الكبيرة تواجه مخاطر الفشل المالي الذي قد يصل الى الاعسار والتصفية القانونية فالبحث يركز من خلال دراسة العلاقة بين كل من الودائع والائتمان وبين درجة الفشل المالي لتحديد طبيعة العلاقة بينهما لوضع البنك على المسار الآمن لتجنب المخاطر وقد تكون من ثلاثة مباحث الاول بحث الاطار النظري للودائع والائتمان والمبحث الثاني حول الفشل المالي واهم نموذج لقياسه والمبحث الثالث مثل الجانب القياسي والبحث يهدف الى تحقيق جانب مهم وهو التنسيق بين الودائع والائتمان لتحديد درجة الفشل المالي وبالتالي وضع الخطط اللازمة لتجنب هذه المخاطر وقد توصلنا الى اهم الاستنتاجات ومنها ان مخاطر الفشل المالي تزداد مع الافراط في الائتمان وتوصلت الدراسة الى استطاعت البنك ان يحقق تقليل مخاطر الفشل المالي من خلال التشدد في السياسة الائتمانية وادارة الودائع بكفاءة والتي تحقق جذب الودائع والتركيز الى ترشيد الائتمان الممنوح.

الكلمات المفتاحية: الودائع، الائتمان، مخاطر الفشل المالي، نموذج التمان.

١ - جامعة الفرات الأوسط التقنية/ الكلية التقنية الإدارية- كوفة.

٢ - جامعة كربلاء/ كلية الادارة والاقتصاد.

## Abstract

The study of both deposits and credit and their relationship to the degree of financial failure is of particular importance in demonstrating the level of efficiency of the management of the bank and are one of the main functions in the banking business is the acceptance of deposits and granting credit. Insolvency and liquidation legal research focuses by examining the relationship between both deposits and credit and the degree of financial failure to determine the nature of the relationship between them to put the bank on the safe path to avoid risks and may be of three topics first discuss the theoretical framework of deposits and credit The second is about financial failure and the most important model to measure and the third research, such as the standard aspect and research aims to achieve an important aspect, which is the coordination between deposits and credit to determine the degree of financial failure and thus develop the necessary plans to avoid these risks. The study concluded that the bank was able to achieve the risk of financial failure through strict credit policy and efficient deposit management, which attracts deposits and focuses on rationalizing the credit granted..

Keywords: deposits, credit, risk of financial failure, Altman mode.

## اولا: مقدمة

يؤدي القطاع المصرفي دورًا مهمًا في توجيه الأموال إلى الصناعة والمساهمة في النمو والاستقرار المالي والاقتصادي و يمكن للقطاع المصرفي المدار بكفاءة أن يستوعب الأزمات المالية التي تواجه الاقتصاد ويمكن أن يقدم شكلاً من أشكال تقوية النظام الاقتصادي للبلد. وتعد دراسة الودائع والائتمان أهم ركيزتين في العمل المصرفي وهما من أهم الوظائف الرئيسية وهي قبول الودائع ومنح الائتمان وتعتمد الركيزة الثانية الائتمان على الودائع بشكل رئيسي والتي يحقق البنك النسبة الأكبر من ارباحه عن طريق منح القروض وان نجاح البنك في استرداد اصل القرض مع الفائدة من خلال ادارة كفوءة تلتزم بمعايير منح الائتمان المتزنة غير متساهلة وغير متشددة تستطيع تحقيق درجة من الاستقرار تنخفض عندها درجات الفشل المالي التي قد تتعرض لها البنوك فالمخاطر المالية وخصوصا درجة الفشل المالي ذا أهمية حيوية لجميع أصحاب المصالح، مثل المالكين والمستثمرين والمدينين والدائنين والمودعين ومديري البنوك والجهات التنظيمية والحكومة وقد أدى تعرض البنوك الى الفشل المالي وبصورة متكررة وحتى الكبيرة منها الى بروز عدد كبير من النماذج التحليلية التي تقيس درجات الفشل التي يعدها البنك أحد طرق الانذار المبكر لمخاطر الفشل المالي والتي يستطيع أن يضع الحلول العلاجية لمشكلة الفشل المالي.

## ثانيا: مشكلة البحث

يمكن صياغة المشكلة كالاتي:-

١. هل تتناسب مخاطر الفشل المالي طرديا مع توسع البنك في الائتمان؟

٢. هل تتناسب مخاطر الفشل المالي طرديا مع زيادة الودائع أي زيادة الالتزامات اتجاه الغير؟
٣. هل يمكن تخفيض مخاطر الفشل المالي من خلال التنسيق بين الودائع والائتمان؟

### ثالثا: أهداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

١. تحديد درجة مخاطر الفشل المالي في البنك بصورة مستمرة لاتخاذ التدابير المناسبة.
٢. تحديد الاهمية النسبية لكل من الودائع والائتمان في تأثيرها بمخاطر الفشل المالي والتركيز على النسبة الاكبر في ادارة المخاطر.
٣. تمكين قسم ادارة المخاطر من التحوط من مخاطر الفشل المالي لتجنبها.

### رابعا: أهمية البحث

١. امكانية التعرف على مدى الضغط الذي تسببه كل من الودائع و الائتمان في مخاطر الفشل المالي وبالتالي تحديد حجم التحوط المناسب.
٢. مساعدة ادارة البنك بتحديد السياسات الائتمانية المناسبة من خلال معرفة درجة الفشل المالي.
٣. ان نجاح البنك في ادارة المخاطر ينعكس ايجابا على تحقيق التنمية الاقتصادية.

### خامسا: فرضيات البحث

١. توجد علاقة طردية بين درجة الفشل المالي وزيادة الودائع.
٢. توجد علاقة طردية بين درجة الفشل المالي وزيادة الائتمان.

### سادسا: مجتمع البحث وعينته

تم اختيار مجتمع الدراسة البنوك التجارية الدولية وتم اختيار عينة قصدية من البنوك العالمية بنك اوف امريكا من الولايات المتحدة الامريكية وبنك ميزوهو من اليابان وبنك بغداد من العراق وقد كانت مدة الدراسة للبنوك الاجنبية (2002-2017) بينما بنك بغداد كانت مدة الدراسة (2005-2017) لعدم توفر القوائم المالية لبنك بغداد.

### سابعا: اسلوب البحث

تم الاعتماد على القوائم المالية للبنوك المختارة في تحليل المؤشرات الداخلة وقياسها في النموذج التحليلي للفشل المالي Altman وكذلك استخدام الحاسب الآلي في قياس وتحليل المتغيرات المستخرجة من قوائم المصرف وتوصلنا الى المخرجات القياسية من خلال البرنامج الاحصائي SPSS.

### المبحث الأول: الابعاد الفكرية للودائع والائتمان

#### أولا: الابعاد الفكرية للودائع

تعرف الوديعة في الاقتصاد هي مال أو ملك يوضع في عهدة مصرف أو شخص آخر لحفظه أو لاستثماره أو رهنه. في الأعمال التجارية، الوديعة أو العربون هو مبلغ من المال يدفعه الزبون كقسط أول

قياس العلاقة بين الودائع والائتمان وبين درجة الفشل المالي (دراسة مقارنة لعدد من البنوك التجارية) أو كدفعة جزئية نظير بضاعة يشتريها الزبون ويحتفظ بها البائع، إلى حين أن يتم دفع المبلغ المتبقي من ثمنها (ar.wikipedia.org).

## 1- أنواع الودائع

### أ. الودائع تحت الطلب Demand deposits

والتي يطلق عليها اسم الحسابات الجارية وهي حسابات مصرفية تسمح لصاحب الحساب بأجراء التسويات النقدية عن طريق إرسال شيكات الى طرف ثالث أو سحب النقد من البنك او الصراف الآلي دون خسارة فائدة وهي التي لا تدفع معدلات فائدة ويمتلكها الأفراد والشركات والحكومات. (30: Barbara Casu, at, 2006) في عام 1980 اطلق نوع من حسابات المعاملات (الحسابات تحت الطلب) والتي تحمل فائدة منخفضة يطلق عليها حسابات NOW وهو حساب هجين يمتلك صفات الودائع الادخارية التي تحمل فائدة وحساب الودائع تحت الطلب التي يمكن السحب منها بواسطة الشيكات وبالرغم من ذلك من حق البنك ان يطلب من المودع اشعاراً عندما يرغب بالسحب من وديعته. (Rose, 2008: 350).

تدفع البنوك فائدة محددة دون ان يحددها البنك الفدرالي ويشار عادة إلى هذه الحسابات باسم حسابات تدقيق الفائدة. غالباً ما تطلب البنوك ان يضع المودع رصيده بالبنك مقابل فتح حساب NOW حتى يتمكن المودع ان يحصل على فائدة على الارصدة التي تفوق ادنى وديعة التي قبلها البنك لفتح الحساب وقد يفرض رسوم خدمة إذا انخفض رصيده المودع إلى أقل من الحد الأدنى (Timoth, Scott, 2015: 79).

### ب. الودائع الزمنية Time deposits

وهي ودائع محددة بفترة استحقاق ثابتة وهذا يعني أن الأموال يجب ان تبقى لمدة محددة حسب الاتفاق بين الزبون والبنك لكسب الفائدة وهي تختلف عن ودائع تحت الطلب كونها لا يمكن اجراء التسويات النقدية بين المتعاملين عن طريق الشيكات وكذلك لا يمكن السحب منها في أي وقت الا بعد انتهاء المدة المتفق عليها التي قد تتراوح بين عدة اشهر الى أكثر من خمس سنوات ولكن تتميز بأنها تحمل فائدة تزداد مع زيادة مدة الوديعة الزمنية التي يحتفظ بها البنك وتتضمن هذه الودائع كذلك حسابات التوفير savings accounts (Rose, 2008: 350).

### ج. ودائع البنوك Banks' deposits

تقتض البنوك وتقرض بعضها البعض من خلال سوق ما بين البنوك. يمكن أن تكون هذه الودائع بين البنوك هي نفسها الودائع تحت الطلب أو يمكن أن يكون لها آجال استحقاق ثابتة لمدة شهر أو ثلاثة أشهر أو حتى عدة سنوات. وظيفة سوق ما بين البنوك هو توزيع الأموال بين البنوك ذات الفائض والبنوك ذات العجز في الأموال. لذا فإن القرض من بنك لآخر لا يشبه قرض من بنك إلى عميل. ويتحدد سعر الفائدة عن طريق المزايدة وعرض الأموال في سوق ما بين البنوك وهو السعر الذي تكون فيه البنوك مستعدة لإقراض بعضها البعض أو الاقتراض من بعضها البعض. كذلك يمكن للبنوك أيضا الاقتراض من البنك المركزي في بعض الأحيان بعده الملجأ الأخير للإقراض (Mishkin, et al, 2013: 207).

## د. ودائع بالعملة الأجنبية Foreign currency deposits

كما يقترض البنك الدولي ويقترض بالعملة الأجنبية. يمكن أن يحتفظ المقيمون المحليون ببعض الودائع بالعملة الأجنبية مثل الدولار الأمريكي، ويمكن للأجانب أيضاً إيداع الأموال بعملة الخاصة. إن إيداع الودائع بالعملة الأجنبية يعرّض البنوك لمخاطر العملة الأجنبية. إذا كان للبنك ودائع بالدولار الأمريكي \$100 وسعر الصرف هو \$1.40 لكل يورو فإذا انخفض سعر الصرف إلى \$1.25، فإن البنك يواجه الآن مخاطر انخفاض العائد نتيجة لفارق سعر الصرف و على البنك التحوط ضد تقلبات العملة. (Mishkin,et al,2013:208).

### 2- ضمان الودائع

لطالما كان استلام وحفظ ودائع المودعين عنصراً هاماً في تشغيل البنوك. قد يكون لدى المودعين أسباب مختلفة لتكليف البنوك بحفظ أموالهم للحصول على الفائدة عليها. البنوك تقرض هذه الأموال في مقابل الفوائد والرسوم. سعر الإقراض لدى البنوك دائماً أعلى من الفائدة على الودائع البنكية مما يجعل من الممكن للبنك تغطية تكاليف التشغيل والمخاطر المحتملة إذا لم يتم استرداد القروض. الودائع عموماً قصيرة الأجل، ويمكن سحبها في كثير من الحالات دون سابق إنذار، في حين تكون القروض عموماً لفترات أطول ولا يمكن مطالبة المدينين بالدفع دون إشعار. ولهذا السبب، تكون مؤسسات الإيداع معرضة للخطر بصفة عامة بسبب التفاوت بين استحقاق الودائع والقروض. وفي حالة مطالبة أغلبية المودعين سحب ودائعهم في وقت واحد فإن ذلك يمكن أن يسبب صعوبات سيولة كبيرة للبنك. إذا كان هذا هو الحال، فإن قدرة البنك على الوصول إلى الموجودات السائلة ستوضع موضع الاختبار. وقد يرغب عدد كبير من المودعين في بنك معين في سحب ودائعهم في وقت واحد لأسباب مختلفة، على الرغم من أن هذا يمكن في معظم الحالات أن يعزى إلى الخوف أو الشائعات التي تفيد بأن البنك المعني ضعيف أو أن نقاط الضعف قد كشفت في النظام المالي للدولة أو المنطقة المعنية. حقيقة أن العملاء الذين يصلون إلى البنك أولاً قادرين على سحب جميع ودائعهم، ربما على حساب المودعين الآخرين، مما يزيد بشكل كبير من مخاطر تسارع المودعين إلى البنك، حيث لا يريد أحد أن يكون آخر ويعود خالي الوفاض. وتم تأسيس نظام ضمان الودائع في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٣٣ خلال فترة الكساد الكبير. وكذلك أدت الاضطرابات والصعوبات في تشغيل البنوك والمؤسسات المالية في ذلك الوقت المودعين إلى الرد عن طريق سحب أموالهم فجأة. وهذا بدوره زاد من صعوبات البنوك الفردية والنظام المالي بأكمله، وبالتالي خلق حلقة مفرغة. منذ البداية، كانت الفكرة من وراء إنشاء أنظمة ضمان الودائع هي، في وقت مبكر، زيادة الثقة في البنوك وتقليل احتمالية تشغيل البنوك في شكل سحب الودائع. لذلك، فإن نظام ضمان الودائع غالباً ما يتعلق باستقرار النظام المالي. (Mishkin,et al,2013:208)

### 3- سلوك الودائع Deposits behavior

إن أفضل مثال للفرق بين الاستحقاق التعاقدية والاستحقاق السلوكي يتضح من ودائع التوفير. من الناحية التعاقدية، يحق للمودعين سحب كل مدخراتهم في أي يوم، ولكننا نعرف أنهم لا يفعلون ذلك لأن

أرصدة ودائع التوفير في المؤسسات المالية لا تنخفض إلى الصفر في نهاية كل يوم. ومع ذلك، نعلم أيضاً أن بعض المودعين سوف يسحبون بعض أو كل مدخراتهم في أي يوم، ويجب أن يكون لدى البنوك أموال نقدية للوفاء بتلك السحوبات. كيف تحدد المؤسسات المالية مقدار الأموال التي يحتاجون إليها للحفاظ عليها بشكل يومي لعمليات السحب المحتملة؟

تساعد الإجابة عن هذا السؤال أيضاً في تحديد كيفية تصنيف استحقاق مطلوبات ودائع التوفير لتحليل فجوة السيولة. والتي هي أفضل طريقة لتحديد سلوك المودعين في مقابل ودائع التوفير مع مزيغ من تحليل التقلبات التاريخية ومعرفة الإدارة العليا لدورات المنتجات وسلوك العملاء. يتطلب تحليل التقلب التاريخي أن يقوم البنك بتتبع الأرصدة اليومية الإجمالية لكل منتج إيداع. وكلما طالت سلسلة البيانات، كان ذلك أفضل لالتقاط الاتجاهات والحركات المتطرفة. ويتم إجراء تحليل بسيط للتقلبات من خلال النظر في التغييرات اليومية، وتحديد الحد الأقصى والمتوسط للتغيير، وتحويل تلك التغييرات إلى نسب مئوية لقياس نسبة أكبر تدفق يومي ومعدل التدفق اليومي. من شأن إجراء تحليل أكثر تطوراً أن ينظر إلى التغييرات اليومية ومستويات الانحراف المعياري المختلفة لهذه التغييرات لتحديد كمية السحوبات المحتملة ليوم واحد كنسبة، ومن المهم جداً أيضاً رسم هذه البيانات، لأن الرسوم البيانية قد تكشف الاتجاهات والسلوكيات غير التي تظهر في التحليل الإحصائي البسيط. سيكون للمديرين المسؤولين فهم أكثر دقة من توقعات العملاء والسلوكيات. يتطلب تحليل التقلب أن تقوم مؤسسات التمويل الأصغر بجمع البيانات الجيدة على الودائع حسب نوع المنتج (على سبيل المثال، ودائع التوفير والودائع لأجل وشهادات الإيداع). (Karla Brom, 2009, p5)

يجب أن تقوم البنوك بجمع البيانات وتحليلها. وهذه تمثل إحدى الطرق لفهم سلوك العميل لأنواع مختلفة من منتجات الإيداع في تحليل بيانات الإيداع الإجمالية من النظام المصرفي ككل. هذه البيانات متوفرة عادة في البنك المركزي، عادة على أساس شهري، حيث يجب الإبلاغ عنها لأغراض الحجز. لن يكون التحليل باستخدام بيانات البنك المركزي دقيقاً، ولكنه سيعطي تقريباً جيداً لسلوك الودائع، وبمجرد تحديد النسبة المئوية اليومية للتدفق الخارجي والموافقة عليها، يتم تصنيف هذا المبلغ من الودائع الادخارية لأغراض الاستحقاق على أساس يومي. من المهم أن نفهم أن هذا المبلغ يجب أن يكون متاحاً في جميع الأوقات لمواجهة عمليات السحب المحتملة (على سبيل المثال، إذا كان الحد الأقصى للسحب يحدث يوم الاثنين، يجب إعادة تجديد النقد لتوقع سحب محتمل للمبلغ نفسه من الأموال يوم الثلاثاء). عندئذٍ، يُفترض أن يكون المبلغ الموضح ليكون الحد الأدنى للمبلغ المستحق خلال الفترة محلاً، ناضجاً على المدى الطويل، لأن التحليل التاريخي أظهر أن هذا المبلغ ظل ثابتاً بمرور الوقت. وتعد هذه الودائع على المدى البعيد الودائع الأساسية ومن الضروري أيضاً القيام بتحليلات الإجهاد. (Karla Brom, 2009, p5).

ويستند تحليل الإجهاد إما على البيانات التي تم جمعها خلال وقت من الإجهاد (بما في ذلك تشغيل الودائع) أو على افتراضات بشأن تدفق أكبر من الودائع بسبب حدث خارجي. يجب أن يتم تحليل التذبذب بشكل منفصل عن طريق المنتج لأن المنتجات ذات الشروط التعاقدية المختلفة تتصرف بشكل مختلف. على سبيل المثال، غالباً ما يقوم العملاء الذين لديهم ودائع لأجل، بتوفير المال مقابل استخدام

محدد في المستقبل، وبالتالي سوف يسحبون المبلغ الكامل لذلك الإيداع عند الاستحقاق، أو أنهم حساسون لمعدلات الفائدة وينقلون الأموال إلى مؤسسات أخرى تقدم أسعارًا أعلى. (Karla Brom,2009,p5).

## ثانيا- الأبعاد الفكرية للائتمان

### 1. معنى الائتمان MEANING OF CREDIT

A- ان اصل كلمة الائتمان "credit" مشتقة من الكلمة اللاتينية القديمة "créditum" والتي تعني "عهد -عهدت- وقلت" والمشتقة من الفعل اللاتيني "credere" والتي تعني "يثق- يئتمن" وهو كمصطلح أقرب ما يكون الى مقرضي الأموال أو الدائنين الذين يمدون الآخرين بالأموال وكذلك تأتي بمعنى "الاعتقاد" ومعناها على أساس الاعتقاد بأن المقترض يمتلك الاستطاعة من تسديد القرض المقدم له مع الفائدة وفقا للشروط المتفق عليها وهذه الفئاعة تعتمد على مبدئين هما. (GOLIN, DELHAISE,2013: 5).

المبدأ الأول:- يكون المقترض مستعدا لسداد المبالغ المالية التي ستكون بذمته.

المبدأ الثاني:- يمتلك المقترض القدرة على سداد تلك الأموال.

يعتمد المبدأ الأول عموماً على معرفة الدائنين للمقترضين (بسمعة المقترضين بخصوص تاريخهم الائتماني بخصوص مدى التزامهم بالوفاء في معاملاتهم السابقة) في حين أن المبدأ الثاني يعتمد بشكل أساسي على فهم الدائنين للحالة المالية للمقترضين.

B- معنى كلمة "الائتمان" في القاموس هو الشعور بالثقة "confidence" في قدرة الشخص أو الأمانة "honesty" أو النية "intention" في الدفع. وبما أن أصل مصطلح "الائتمان" يعني الثقة، فإن الائتمان يستند إلى الإيمان "faith" أو الثقة التي يلمس بها الدائن قدرة المدين واستعداده للوفاء بوعده بالدفع. عندما يكون الإيمان أو الثقة حاضرا، يكون الدائن مستعدا لإعطاء البضائع في الوقت الحاضر مقابل وعد المدينين بالدفع بالمستقبل، ويكون المدين على استعداد لتحمل الديون من أجل الحصول على السلع الحالية. (Mehta,2000:180).

### 2. تعريف الائتمان

ذكر خبراء الاقتصاد المختلفين تعاريف مصطلح "الائتمان" بعدة طرق مختلفة، ورغم اختلافها بالنص الا انها تكاد أن تكون متفقة بالمضمون وهو ما يلي. (Mehta,2000:183)

- وفقا. Jevons - "الائتمان يعني تأجيل الدفع".
- وفقا Guide "الائتمان هو عبارة عن تبادل يكتمل بعد انقضاء فترة معينة من الوقت بعد الدفع".
- وفقا ل Kinley "نعني بالائتمان القوة التي يجب على شخص واحد أن يبحث الآخر على وضع السلع الاقتصادية في تصرفه لفترة من الزمن مع وعد بالمدفوعات المستقبلية. وبالتالي فإن الائتمان هو صفة قوة المقترض".
- وفقا ل Hainey. "الائتمان هو حيازة حالية لأي شيء ذي قيمة (المال أو السلعة أو الخدمات) في مقابل وعد بتقديم عائد كمكافئ في وقت ما في المستقبل".

قياس العلاقة بين الودائع والائتمان وبين درجة الفشل المالي (دراسة مقارنة لعدد من البنوك التجارية)

E. البروفيسور Cole: "الائتمان هو القوة الشرائية غير المستمدة من الدخل ولكن تم إنشاؤها من قبل المؤسسات المالية إما على أساس التعويض عن الدخل الخامل لدى المودعين في البنك أو كإضافة صافية إلى المبلغ الإجمالي أو القوة الشرائية.

F. البروفيسور Thomas: "إن المصطلح الائتماني مطبق الآن على اعتقاد احتمالية الشخص وقدرته على السداد والتي تسمح بتكليفه بشيء ذي قيمة ينتمى إلى شخص آخر سواء كان ذلك الشيء يتكون من المال أو السلع أو الخدمات أو يمكن أن يقال إنَّ الائتمان هو وظيفة التبادل التي يعطي فيها الدائن بعض السلع أو الخدمات أو المال للمدين مع الاعتقاد بأنه بعد زمن ما يسدد إليه. وبعبارة أخرى الائتمان هو "الثقة".

G. "معاملة بين طرفين يقوم أحدهما (الدائن أو المقرض) بتقديم الأموال أو السلع أو الخدمات أو الأوراق المالية مقابل وعد من جانب آخر من جانب المستأجر (المدين أو المقرض). هذه المعاملات تشمل عادة دفع اصل المبلغ مع الفائدة للمقرض (Mehta,2000:183)

### 3. دور الائتمان ROLE OF CREDIT

يمكن استخدام الموارد الاقتصادية غير المستغلة بفعالية من خلال الائتمان. يتمكن المقرضون الذين ليس لديهم موارد كافية لمتابعة نشاط ما اقتراض الموارد، والتي يمكن إعادتها إلى المقرض بعد تحقيق الهدف. هناك صعوبة عملية بالنسبة لأولئك الذين لديهم فوائض مالية لتحديد المقرضين المحتملين. وهنا يأتي دور الوسطاء الماليين. وعلى نطاق واسع، تقوم البنوك والوسطاء الماليون الآخرون بجمع الموارد الاقتصادية بشكل أساسي في شكل ودائع من الجمهور وتقديم القروض. يلعب الوسطاء الماليون دوراً مهماً في اقتصادات الدول. ومن منظور الاقتصاد الكلي، تتمثل الوظيفة الرئيسية للنظام المالي في أي بلد في تعبئة الموارد لتحقيق النمو الاقتصادي. كما أن الوسطاء الماليين ليسوا وسيطين فقط بين المدخرين والمستثمرين بل يضعون الأسعار الاقتصادية لرأس المال، بما يتماشى مع السياسة النقدية للبلد. ويلعبون دوراً حيوياً في إتاحة الائتمان. كما يمكن لهذه المؤسسات المالية مثل البنوك التي تستلم تسديدات اصل المبالغ المقرضة مع الفائدة وإعادة اقراضها الى طرف آخر أن تزيد في الواقع من توافر الائتمان في الاقتصاد والذي يسمى "خلق الائتمان" من قبل البنوك.

يؤدي الاستخدام الحصيف للائتمان إلى نمو اقتصادي للمقرضين، مما يؤدي بدوره إلى الرفاهية الاقتصادية العامة للمجتمع فالائتمان يحفز كل من الاستهلاك المنزلي والاستثمار التجاري. لذلك اصبحت السياسة الائتمانية الوطنية هي أداة هامة تستخدم لتشجيع التنمية الصناعية والاستثمارات التجارية، وبالتالي خلق فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة لعامة السكان. ومع زيادة القوة الشرائية، يميل الناس إلى إنفاق المزيد على السلع الاستهلاكية، وهذا سيحفز المزيد من النمو الاقتصادي. عادة ما تعكس حالة أسواق الائتمان الصحة النسبية لاقتصاد أكبر أيضاً.



## المبحث الثاني: الأبعاد الفكرية للفشل واهم نموذج لقياسه

### 1- مفهوم "الفشل" "The concept of failure"

يتم تناول "فشل" الشركات من منظورين الأول قانوني والثاني اقتصادي. فالجانب القانوني، يحدث إفلاس الشركة عندما يكون هناك بيان إفلاس معلن في المحكمة. كما في الولايات المتحدة الأمريكية و قد يكون السبب تصفية أصولها أو إعادة تنظيم الأعمال وتستخدم معظم الدراسات تفسيرات "قانونية" للمصطلحات ذات الصلة بسبب منظور الهدف للتمييز بين الشركات الفاشلة وغير الفاشلة. اما الجانب الاقتصادي، يعرف الفشل من خلال الأداء المالي للشركة والذي يكون بعدة اسباب منها إيرادات غير كافية لتغطية التكاليف وحيث يكون متوسط العائد على الاستثمار أقل من تكلفة رأس المال، انخفاض الأرباح وكذلك يصنف الجانب الاقتصادي تحديد نوعي الشركات: المفلسة أو غير المفلسة (Altman, Hotchkiss, 2006: 11)

### 2- اسباب الفشل المالي

يحدث الفشل عندما يكون البنك لا يمتلك القدرة في الوفاء بالتزاماته اتجاه الدائنين من الاطراف المقابلة كالمودعين "اصحاب الودائع" لأنه لا يمتلك سيولة تكفي لسد مطالبات الآخرين من النقد لذلك يصبح معسراً و يواجه البنك الفشل اقتصاديا عند انخفاض قيمة موجوداته الى مستوى منخفض عن القيمة السوقية لالتزاماته اي عند بيعها تحقق خسارة ويصعب تحديد الفشل المالي في جميع جوانبه. قد تواجه الشركات، صغيرة أم كبيرة الفشل المالي. وقد يكون الفشل المالي للشركات في عدم قدرتها في تحقيق الأهداف الرئيسية للشركة نتيجة ضعف السياسات والقرارات المالية. عندما تفشل الشركة في دفع ديونها تفقد مصداقيتها، مما يعني عدم قدرتها على الوفاء بمسؤولياتها جزئياً أو كلياً في بعض الأحيان تفشل الشركة في الوفاء بالتزاماتها الجارية بشكل مؤقت وأحياناً بشكل دائم، و من بين أسباب الفشل، السلوكيات الخاطئة للإدارة، وعدم كفاية هيكل رأس المال للشركات، والتكاليف الزائدة التي تتحملها الشركة بالإضافة إلى الافتراض المرتفع، ورأس المال غير الكافي، والنمو غير المخطط له (ALTMAN, HOTCHKISS, 2006: 14)

### 3- نماذج الفشل المالي

#### نموذج التمان Altman's Z-Score ..... Z-Score

يعد التمان (Altman 1968) أول باحث استخدم نموذجاً إحصائياً متعدد المتغيرات للتمييز بين الشركة الفاشلة عن الشركة غير الفاشلة. وطبق في دراسته التحليل التمييزي المتعدد المتغيرات multivariate discriminate analysis (MDA) وكان حجم العينة تتألف من 66 شركة وقسمها على مجموعتين متساويتين 33 شركة فاشلة و 33 شركة غير فاشلة (الفشل/ عدم الفشل). كان النموذج دقيقاً جداً في تصنيف 95% من إجمالي العينة بشكل صحيح قبل الفشل بعام واحد. (AWATAR GOYAL, Jai) (Narain, 2015: 161)

### A. نموذج التمان للمؤسسات الصناعية

أحد نماذج تسجيل النقاط الائتمانية الأولى كان نموذج Z-score (Alt-Altman, 1968)، وهو نموذج تصنيف للمقترضين من الشركات (ولكن يمكن استخدامه أيضاً للحصول على التنبؤ الاحتمالي للتخلف عن السداد) بناءً على مطابقة العينة (حسب السنة، الحجم، والصناعة) كل من الشركات الفاشلة والشركات الناجحة، وباستخدام التحليل التمييزي الخطي يعتمد النموذج القياسي لتدريج القروض التجارية (Saunders, Allen, 2010:122)

وتم تطوير نموذج Z-score لاستخدامه في تحليل شركات التصنيع المتداولة علناً في الولايات المتحدة. وهو مقياس شامل لتصنيف مخاطر التخلف للمقترض. ويعتمد هذا التصنيف، بدوره، على قيم النسب المالية المختلفة للمقترض (X)، يأخذ نموذج التقييم الائتماني Altman النموذج التالي: (Arkan, 2015:239)

$$z = 1.2x_1 + 1.4x_2 + 3.3x_3 + 0.6x_4 + 1x_5$$

$x_1 = \frac{\text{رأس المال العامل}}{\text{مجموع الموجودات}}$	$x_4 = \frac{\text{القيمة السوقية للأسهم}}{\text{القيمة الدفترية للديون طويلة الأجل}}$
$x_2 = \frac{\text{الأرباح المحتجزة}}{\text{مجموع الموجودات}}$	$x_5 = \frac{\text{المبيعات}}{\text{مجموع الموجودات}}$
$x_3 = \frac{\text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب}}{\text{مجموع الموجودات}}$	

كلما ارتفعت قيمة Z، كلما كان تصنيف المخاطر الافتراضي للمقترض أقل. وبالتالي، قد تكون قيم Z المنخفضة أو السلبية دليلاً على أن المقترض عضو في فئة مخاطر افتراضية عالية نسبياً. ووفقاً لنموذج التمان للتقييم الائتماني فإذا كانت قيمة Z أقل من 1.81 فإنه يتنبأ بإفلاس الشركة وهذا يعني مخاطرة عجز عالية، أما إذا تراوحت قيمة Z بين (1.81 - 2.99) فإن الشركات تقع في هذه الحالة في المنطقة المظلمة (الرمادية) والتي تدل على عدم التأكد من الحالة المالية للشركة وهي مخاطر نكول غير محددة، أما إذا بلغت قيمة Z أكثر من 2.99 انخفاض مخاطر التخلف عن السداد وان الشركة لا تتعرض للإفلاس. (العامري، 2010:244) ويستخدمه مسؤول الائتمان، إذا كانت نسب المحاسبة المالية للمقترض عند ترجيحها من المعاملات المقدرة في الدالة Z، ينتج عنها درجة Z أقل من قيمة حرجة تدعى نقطة القطع الحرجة 1.81 سيتم تصنيف المقترض على أنه يتضمن مخاطر ائتمانية "سيئة"، وسيتم رفض القرض. يمكن تحديد نقطة القطع الأمثل حسب التغييرات في الظروف الاقتصادية أي إذا كان من المتوقع تدهور الاقتصاد، يمكن رفع نقطة القطع من أجل تقليل احتمال منح القروض التي يعجز المقترضون عن التسديد و مع مرور الوقت (Saunders, Allen, 2010:122).

### B. نموذج التمان للمؤسسات المالية

طور أتمان عدداً من المتغيرات لنموذجه الأساسي، بما في ذلك نموذج التقييم الائتماني  $Z^-$  (أو  $Z$ -prime) و  $Z^=$  (أو  $Z$ -double-prime). تستخدم جميع نماذج العلامات Z تحليلاً تمييزياً على عينات

من الشركات الناجحة والمتعثرة لتحديد المتغيرات وأوزانها، بحيث يتم تعيين الدرجة التي تحدد أفضل وجه للصحة المالية للشركة. وكلما ارتفعت درجة Z، كلما كانت الشركة أكثر صحة وأقل احتمالاً للتخلف عن الوفاء بالتزاماتها. يتم تقدير منحطات الترجيح المختلفة والمتغيرات التوضيحية التي تمتلك أفضل تقدير لدرجة Z لنوع المقرض المناسب. على سبيل المثال، تم تصميم نموذج  $Z^=$  لتقييم صحة الشركات غير الصناعية، كما تم استخدامه لتقييم صحة الشركات غير الأمريكية. يأخذ نموذج النتيجة  $Z^=$  النموذج (SAUNDERS, ALLEN, 2010:122)

$$Z^= = 3.25 + 6.56X1 + 3.26X2 + 6.72X3 + 1.05X4.$$

بمجرد أن يتم استخدام المتغيرات المحاسبية للشركة لحساب النسب X1 و X2 و X3 و X4، وقد تم

$\frac{\text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب}}{\text{اجمالي الموجودات}} = X3$	$\frac{\text{الموجودات المتداولة - المطلوبات المتداولة}}{\text{اجمالي الموجودات}} = x1$
$\frac{\text{القيمة الدفترية لحقوق الملكية}}{\text{اجمالي المطلوبات}} = x4$	$\frac{\text{الأرباح المحتجزة}}{\text{اجمالي الموجودات}} = X2$

ضرب هذه المتغيرات بالأوزان المناسبة، يمكن حساب درجة  $Z^=$  للشركة و يمكن مقارنة قيمة  $Z^=$  إلى درجات تقييم S&P (Moody's) المكافئ استناداً إلى الروابط التاريخية بين درجات  $Z^=$  للشركات وتصنيف الوكالة الضمني. يوضح الجدول ١،٦ مخطط Altman للنتائج الناتجة (SAUNDERS, ALLEN, 2010:122) ويتم قياس المخاطر المصرفية على المستوى الكلي للمصرف بدرجة Z score وهي تشير إلى عدد الانحرافات المعيارية في عوائد موجودات المصرف وهي تقيس مدى استقرار المصرف وتؤشر البعد عن الأسعار المالي وتدل القيمة المرتفعة Z score إلى أن المصرف أقل احتمالية للتعرض للفشل. وفي الوقت نفسه يعد المصرف أكثر استقراراً (الريعي، راضي، 2011:222).

### المبحث الثالث: الجانب القياسي

تم اعتماد الودائع والائتمان كمتغيرات معتمدة و درجة Z لنموذج التمان للفشل المالي هي المتغير المستقل وتم قياس درجة الفشل المالي من خلال تطبيق نموذج التمان للمؤسسات المالية وتم قياس معامل الارتباط باستخدام الحاسب الآلي من خلال تطبيق برنامج SPSS الاحصائي واعتماد درجة معنوية 5%.

#### اولا- بنك اوف امريكا

بنك أوف أمريكا بالإنجليزية (Bank of America): هو ثاني أكبر البنوك التجارية في الولايات المتحدة الأمريكية من حيث القيمة السوقية. كما أنه أكبر بنك أمريكي يقدم الخدمات المالية وأكبرها من حيث الممتلكات.

جدول (1) الودائع والائتمان (مليون دولار) ودرجة التمان لقياس الفشل المالي لبنك اوف امريكا للمدة

(2017-2002)

الودائع	الائتمان	درجة Z التمان	السنة
Y1	Y2	X	

4.34225694	365,447	362,653	2002
4.26409972	336,819	371,479	2003
4.24195251	356,148	406,233	2004
4.04841528	472,645	551,559	2005
4.31203961	537,218	632,432	2006
4.56802488	652,417	672,995	2007
4.56904224	776,154	717,182	2008
4.69488655	910,878	831,144	2009
4.90930366	948,805	980,966	2010
4.88469706	958,331	988,586	2011
4.87780068	938,096	1,035,802	2012
4.51021417	898,768	1,047,782	2013
4.65344264	918,641	1,089,735	2014
4.68217519	898,703	1,124,207	2015
4.74544688	876,787	1,155,860	2016
4.70770509	900,433	1,222,561	2017

المصدر:- من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة لبنك اوف امريكا للمدة (2002-2017)

تم تحليل الارتباط لقياس العلاقة بين الودائع والائتمان ودرجة الفشل المالي للبيانات اعلاه بواسطة الحاسب الآلي وباستخدام البرنامج SPSS وتم التوصل الى النتائج التالية في الجدول ادناه.  
جدول (2) يمثل علاقات الارتباط بين كل من الودائع والائتمان و درجة الفشل المالي لبنك اوف امريكا للمدة (2002-2017)

#### Correlations

		y1	y2	X	
الودائع	y1	Pearson Correlation	1	.931**	.789**
درجة المعنوية		Sig. (2-tailed)		.000	.000
العينة		N	16	16	16
الائتمان	y2	Pearson Correlation	.931**	1	.887**
درجة المعنوية		Sig. (2-tailed)	.000		.000
العينة		N	16	16	16

Z. Altman	X	Pearson Correlation	.789**	.887**	1
درجة الفشل المالي		Sig. (2-tailed)	.000	.000	
درجة المعنوية		N	16	16	16
العينة					

\*\* Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر:- من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات بنك اف امريكا للمدة (2002-2017)

باستخدام برنامج SPSS

يوضح جدول رقم (٢) اعلاه علاقة ارتباط قوية بين مخاطر الفشل المالي درجة التمان Z وبين الودائع والائتمان حيث بلغت (78.9%، 88.7%) وبدرجة معنوية بلغت (0.00) وعلى التوالي وهي ذات طبيعة موجبة لهما اي كلما زادت الودائع و الائتمان زادت درجة Z لنموذج التمان وهو يعني انخفاض مخاطر الفشل المالي وهذا يحقق الفرض الاول والفرض الثالث الذي ينص على ان تتناسب كل من الودائع والائتمان مع درجة الفشل المالي لنموذج التمان طرديا، و تظهر قوة ارتباط الائتمان أكبر من قوة ارتباط الودائع وتؤكد ان زيادة الائتمان تخفض من مخاطر الفشل المالي بنسبة أكبر من نسبة انخفاض درجة الفشل المالي بزيادة الودائع وتفسر ذلك ان الودائع يدفع لها البنك فوائد لا صحابها والذي يعد تدفقاً خارجياً بينما زيادة الائتمان تؤدي الى زيادة الفوائد المقبوضة والذي يعد تدفقاً داخلياً.

### ثانيا- بنك ميزوهو اليابان

بنك الخدمات المصرفية للأفراد والشركات المتكاملة التابعة لمجموعة ميزوهو المالية، واحدة من أكبر شركات الخدمات المالية في اليابان، بإجمالي أصول ما يقرب من ١,٨ تريليون دولار في عام ٢٠١٧. ميزوهو هي واحدة من "البنوك العملاقة" اليابانية يقدم بنك ميزوهو المنتجات والخدمات المالية لمجموعة واسعة من العملاء، بما في ذلك الأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الكبيرة والمؤسسات المالية وكيانات القطاع العام. يقع مقر مكتبها الرئيسي في طوكيو.

جدول (3) الودائع والائتمان (دولار امريكى) ودرجة التمان لبنك ميزوهو للمدة (2002-2017)

السنة	الودائع	الائتمان	درجة Z التمان
Y1	Y2	X	
2002	642448297	634849206	3.7032489
2003	600853928	575790644	3.1931223
2004	733574510	626771450	3.3817859
2005	748236276	585767958	3.557848
2006	701175838	556811715	3.670472
2007	708004946	558593458	3.6851395
2008	860918578	654777501	3.6003973

قياس العلاقة بين الودائع والائتمان وبين درجة الفشل المالي (دراسة مقارنة لعدد من البنوك التجارية)

3.4866445	717690050	880714637	2009
3.555979	668148963	931078986	2010
3.5925007	754994076	1068961623	2011
3.5740706	776728868	1103441156	2012
3.5965028	718553916	1059354584	2013
3.6402193	673352171	989227383	2014
3.6839292	610419643	943314641	2015
3.661832	624495455	988323128	2016
3.6268903	698197804	1164674639	2017

المصدر:- من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة لبنك ميزوهو للمدة (2002-2017)  
جدول (4) يمثل علاقات الارتباط بين كل من الودائع والائتمان و درجة الفشل المالي لبنك ميزوهو  
للمدة (2002-2017)

#### Correlations

		Y1	Y2	X
الودائع	Y1 Pearson Correlation	1	.786**	.331
درجة المعنوية	Sig. (2-tailed)		.000	.211
العينة	N	16	16	16
الائتمان	Y2 Pearson Correlation	.786**	1	.056
درجة المعنوية	Sig. (2-tailed)	.000		.836
العينة	N	16	16	16
Z. Altman درجة الفشل المالي	X Pearson Correlation	.331	.056	1
درجة المعنوية	Sig. (2-tailed)	.211	.836	
العينة	N	16	16	16

\*\* Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر:- من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات بنك ميزوهو للمدة (2002-2017) باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول اعلاه علاقة ارتباط ضعيفة جدا بين مخاطر الفشل المالي درجة التمان Z وبين الودائع و الائتمان حيث بلغت (33.1%, 5.6%) وعلى التوالي وهي غير معنوية حيث بلغت (0.211, 0.836). وهو خلاف الواقع النظري الذي ينص على ان زيادة الودائع تزيد من السيولة المصرفية وبالتالي تخفض من مخاطر الفشل المالي وقد يكون تفسير ذلك الى سوء ادارة البنك وعدم قدرته على جذب ودائع جديدة وضعف قدرته التسويقية للسياسات الائتمانية المتشددة.

### ثالثا- بنك بغداد

مصرف بغداد هو أول مصرف رُخص له في العراق، حيث أنه بدأ بالعمليات المصرفية في سنة ١٩٩٢ واضعاً حاجات الاقتصاد الوطني في أولوياته. مارس مصرف بغداد وحتى عام 1998 الأعمال المصرفية التجارية فقط. ثم نوّع محفظته الخدمية حتى شملت الخدمات المصرفية على نطاق أوسع وذلك بعد أن سمح البنك المركزي العراقي لجميع المصارف الخاصة بممارسة كافة الأنشطة المصرفية.

جدول (5) الودائع والائتمان (مليون دينار) ودرجة التمان لبنك بغداد للمدة (2005-2017)

السنة	الودائع	الائتمان	درجة Z التمان
Y1	Y2	X	
2005	2.46E+05	31545	4.664064327
2006	2.42E+05	48517	4.870449526
2007	2.55E+05	58101.38	5.341228891
2008	4.04E+05	47367.12	4.964464553
2009	6.62E+05	79500	4.472005134
2010	8.05E+05	180800	4.217194461
2011	6.99E+05	149782	4.572138616
2012	1.05E+05	147401	4.553666191
2013	1.39E+05	219170	4.598055096
2014	1.49E+05	228904	4.494347675
2015	8.97E+05	237922	4.053257388
2016	8.27E+05	240922	4.506325877
2017	7.06E+05	287922	4.507936884

المصدر:- من اعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية المنشورة لبنك بغداد للمدة (2005-2017) جدول (6) يمثل علاقات الارتباط بين كل من الودائع والائتمان و درجة الفشل المالي لبنك بغداد للمدة (2005-2017)

### Correlations

	y1	y2	x
--	----	----	---

الودائع	y1	Pearson Correlation	1	.402	-.567 <sup>*</sup>
درجة المعنوية		Sig. (2-tailed)		.173	.043
العينة		N	13	13	13
الائتمان	y2	Pearson Correlation	.402	1	-.640 <sup>*</sup>
درجة المعنوية		Sig. (2-tailed)	.173		.019
العينة		N	13	13	13
Z. Altman	X	Pearson Correlation	-.567 <sup>*</sup>	-.640 <sup>*</sup>	1
درجة المعنوية		Sig. (2-tailed)	.043	.019	
العينة		N	13	13	13

\*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر:- من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات بنك بغداد للمدة (2005-2017) باستخدام برنامج SPSS

يوضح جدول اعلاه علاقة ارتباط ضعيفة جدا وهي ذات طبيعة سالبة عكسية بين مخاطر الفشل المالي درجة التمان Z وبين كل من الودائع و الائتمان حيث بلغت (-56.7%, -64%) وعلى التوالي وهي معنوية حيث بلغت (0.019, 0.043). والتي تعني ان زيادة الودائع والائتمان يؤدي الى انخفاض درجة Z التمان لمخاطر الفشل المالي والتي تعني ارتفاع مخاطر الفشل المالي حيث ان نموذج التمان كلما زادت درجة Z انخفضت مخاطر الفشل المالي وبالعكس ويتحقق الفرض الثاني والرابع في ان علاقة بين كل من الودائع والائتمان وبين درجة الفشل المالي تتناسب عكسيا وهو عكس بنك اوف امريكا. وكذلك يظهر الجدول الارتباط الضعيف بين الودائع والائتمان التي بلغت (40.2%) وبلغت درجة المعنوية (17.3%) وهي غير معنوية مما يعني ان الزيادة في الودائع والتي تعني زيادة تكاليف الودائع لا يقابلها زيادة في الائتمان الممنوح اي انخفاض الارباح وفي كلا الحالتين أي زيادة التكاليف أو انخفاض الارباح والذي يمثل سوء ادارة الموجودات والمطلوبات تؤدي الى زيادة درجة الفشل المالي.

مقارنة علاقة قوة وطبيعة ومعنوية الارتباط بين البنوك عينة الدراسة

جدول (7) يمثل علاقات الارتباط بين كل من الودائع والائتمان و درجة الفشل المالي لجميع بنوك عينة

البحث

البنك	المتغيرات	علاقة الارتباط مع درجة Z التمان للفشل المالي	طبيعة الارتباط	المعنوية
اوف أمريكا	الودائع	قوي	+	معنوي
	الائتمان	قوي	+	معنوي



میزوهو (اليابان)	الودائع	ضعيف جدا	+	غير معنوي
	الائتمان	ضعيف جدا	+	غير معنوي
بغداد (العراق)	الودائع	ضعيف	-	معنوي
	الائتمان	متوسط	-	معنوي

المصدر: - من اعداد الباحث

اتفق بنك اوف امريكا وبنك بغداد حول وجود علاقة فعالة خصوصا في بنك اوف امريكا حيث كانت قوية جدا ومعنوية ولكنها ذات طبيعة مختلفة. وتطبق ادارة بنك اوف امريكا نَحْجاً علمياً وتستخدم تكنولوجيا متطورة وينتشر عملها على مساحة واسعة من العالم لذلك كانت فروض البحث متجلية في بنك اوف امريكا حيث ان زيادة الودائع تؤدي الى زيادة درجة الامان وتبتعد عن درجة الفشل المالي وينطبق ذلك على الائتمان وكذلك تتأثر درجة الفشل المالي بزيادة الائتمان أكثر منه في زيادة الودائع لعلاقة الارتباط الاقوى بين الائتمان ودرجة الفشل المالي. بينما اتفق بنك ميزوهو بالعلاقة الطردية بين كل من الودائع والائتمان وبين درجة الفشل المالي مع بنك اوف امريكا ولكن علاقات الارتباط لم تكن قوية. اما بنك بغداد فكانت طبيعة العلاقة عكسية بين الودائع والائتمان ودرجة الفشل المالي ولعل انخفاض مستوى الثقافة المصرفية على مستوى الجمهور وقلة الاستثمارات وتنوعها يقف خلف العلاقة العكسية. ونتيجة للتطور الحاصل في البنوك الامريكية ومنها بنك اوف امريكا سواء بتطور وسائل الدفع الالكتروني وتطور الاسواق المالية وتنوع الطرق الاستثمارية وتقديمه لخدمات الصيرفة الشاملة يجعل بنك او امريكا مثالا نموذجيا لموضوع البحث.

### الاستنتاجات

1. تعتمد طبيعة العلاقة بين كل من الودائع والائتمان وبين درجة الفشل المالي لنموذج التمان على اداء البنك كلما كان الاداء جيداً كانت العلاقة طردية اي تنخفض مخاطر الائتمان بزيادة الودائع والائتمان وبالعكس.
2. كانت قوة علاقة الارتباط بين الائتمان ودرجة الفشل المالي أكبر من قوة ارتباط الودائع مع درجة الفشل المالي اي على ادارة البنك التحفظ بدرجة كبيرة في منح الائتمان لتقليل المخاطرة.
3. ضعف كفاءة ادارة الودائع والائتمان في بنك ميزوهو انعكس على تكوين علاقات غير معنوية تسبب ارتفاع مخاطر البنك.
4. ليس بالضرورة ان تكون طبيعة العلاقات بين كل من الودائع والائتمان وبين درجة الفشل المالي متشابه بين البنوك بل تعتمد طبيعة العلاقات سواء ايجابية او سلبية على كفاءة ادارة الائتمان والودائع لكل بنك.

### التوصيات

1. اعتماد نَحْجٍ علمي لإدارة الودائع والائتمان ودراسة علاقتهما مع درجة الفشل المالي بصورة مستمرة لتحديد المسار الكفوء لأداء البنك.

قياس العلاقة بين الودائع والائتمان وبين درجة الفشل المالي (دراسة مقارنة لعدد من البنوك التجارية)

2. التركيز على السياسات الائتمانية في منح الائتمان لتخفيض المخاطر أكثر منه على ادارة الودائع.
3. ضرورة اعتماد طرق جديدة لزيادة الودائع وجذبها وتوجيهها نحو قنوات استثمارية متنوعة لتقليل المخاطر.
4. ضرورة استقرار البيئة الخارجية للبنك خصوصا التقلبات التي تحدث في المتغيرات الاقتصادية كالتضخم وارتفاع الفائدة وارتفاع اسعار الصرف لتأثيرها المباشر على مخاطر الفشل المالي.

## الكتب العربية

1. حاكم محسن الربيعي، حمد عبد الحسين راضي، حوكمة البنوك وأثرها في الأداء والمخاطرة، دار اليازوري، 2011.
2. حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، 2011.
3. محمد علي العامري، الإدارة المالية، الطبعة الاولى، 2007، دار المناهج، عمان - الأردن.
4. هيل عجمي جميل الجنابي، رمزي ياسين يسع ارسلان، النقود والمصارف والنظرية النقدية، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، 2009.

## مصادر أجنبية

### A- الكتب الاجنبية

1. Anthony Saunders, Marcia Millon Cornett, FINANCIAL MARKETS AND INSTITUTIONS, FIFTH EDITION, 2015, Published by McGraw-Hill/Irwin.
2. ANTHONY SAUNDERS, LINDA ALLEN, Credit Risk Measurement In and Out of the Financial Crisis, New Approaches to Value at Risk and Other Paradigms Third Edition New Approaches to Value at Risk and Other Paradigms Third Edition, 2010, Published by John Wiley&Sons, Inc., Hoboken, New Jersey.
3. B.K. Mehta, Principles of Money and Banking, publishers private limited, BUNGALOW ROAD, DALHI 110 007, 2000.
4. Barbara Casu, Claudia Girardone, Philip Molyneux, INTRODUCTION TO BANKING, 2006.
5. E. Altman and E. Hotchkiss, Corporate Financial Distress and Bankruptcy, 3rd edition (New York: Wiley Finance, 2006).
6. Frederick S. Mishkin, Kent Matthews, Massimo Giuliodori, THE ECONOMICS OF MONEY, BANKING AND FINANCIAL MARKETS, 2013.
7. JONATHAN GOLIN, PHILIPPE DELHAISE, The Bank Credit Analysis Handbook: A Guide for Analysts, Bankers and Investors 2nd Edition, Copyright 2013 by John Wiley & Sons Singapore Pte. Ltd.
8. Joseph L, Risk Management and Financial Institutions, 2010, Joseph L. Rotman School of Management University of Toronto.

9. MICHAELC. EHRHARDT, EUGENEF. BRIGHAM, Financial Management: Theory and Practice THIRTEENTH EDITION, ©2011.
10. Models for financial feasibility-Analysis-Investment Projects", Master Thesis, university of Iceland.2010Bjorn Snottier, Amareging, "Building and using Assessment.
11. Peter S. Rose and Sylvia C. Hudgins, Bank Management & Financial Services, Mc Graw Hill Education, New York.2013.
12. Peter. Rose, Sylvia C.Hdgins " Bank Management & financial services", Mc Graw\_hill,2008.
13. Timothy W. Koch, S. Scott MacDonald, Bank Management, 2015.

#### **-B البحوث**

1. Karla Brom, Asset and Liability Management for Deposit-Taking Microfinance Institutions, CGAP,2009, Washington, DC 20433 USA.
2. KRISHN AWATAR GOYAL, Jai Narain Vyas, AN ANALYTICAL REVIEW OF SELECTED MODELS FOR PREDICTION OF CORPORATE FAILURE, KAAV INTERNATIONAL JOURNAL OF ECONOMICS, COMMERCE & BUSINESS MANAGEMENT,2015.
3. Thomas Arkan, Detecting Financial Distress with the b-Sherrod Model: a Case Study, DOI: 10.18276/frfu.2015.74/2-21.